التحليل العرفني للخطاب ودوره في تطوير القدرات العقلية لمتحدثي اللغة

Spontaneous analysis of speech and its role in developing the mental abilities of language speakers

لمين زايدي [1]

Zaidi lamin

: جامعة بسكرة

Universety Biskra

zaidif40zaidif40@gmail.com

تاريخ الاستلام:2019/10/18 تاريخ القبول: 2019/11/26 تاريخ النشر: 2020/03/22

ملخّص :

تشكل اللسانيات العرفنية مجالاً بحثيا جديداً يسعى إلى دراسة اللغة البشرية وهي متواجدة في ذهان المتكلمين، حيث تناولت هذه الدراسة قضية اللسانيات العرفنية الخطابية وآلياتها التي تعتمدها في تحليل الخطاب وتحويله إلى خطط ذهنية في أذهان المتكلمين.

حيث تعكس الأطر والتي هي عبارة عن نصوص مختلفة الأنواع والخصائص، مجموعة من المفهومات العرفنية الذهنية والتي يجب على محلل الأطر فهمها بشكل جيد حتى يتسنى له تكوين فكرة صحيحة حول الإطار . كما يعلب التحليل اللساني العرفني للخطاب دورا هام في مساعدة القارئ على فهم وتأويل مختلف أنواع النصوص.

- **الكلمات المفتاحية: العرفنية، الخطاب، الإدراكية، تحليل الخطاب، الإطار.**

Summary

Linguistic linguistics is a new field of research that seeks to study human language and is present in the minds of speakers. Frames, which are texts of different types and characteristics,

[1]- **المؤلف المرسل : لمين زايدي، الايميل:** zaidif40zaidif40@gmail.com

reflect a set of mental customary concepts that the frame analyzer must understand well in order to have a correct idea of the frame.

Spontaneous linguistic analysis of speech also plays an important role in helping the reader understand and interpret various types of texts.

Keywords: Sufism, Discourse, Cognitive, Discourse Analysis, Framework.

- **مقدمة:**

تمثل اللسانيات العرفنية تياراً جامعاً للكثير من الروافد النظرية، وشاملا بالوصف والتحليل للكثير من الظواهر اللغوية في مستوياتها بما فيها الخطاب، و هي فرعاً ذهني جديد، إذ يعتبر في نظر اللسانيين علماً ضروري يفيد كثيراً في تطوير الملكات اللغوية للمتحدث، ويعتقد أصحاب اللسانيات العرفنية أن معالجة الظواهر اللغوية بالاعتماد على مفاهيم من علم النفس والفلسفة و الإناسة والإعلامية لها فائدة بينة، وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة توضيح الدور الذي يلعبه التحليل العرفني في تطوير القدرات الفكرية لمتحدث اللغة. وسنتحدث في هذه الدراسة عن العناصر التالية:

- **مفهوم اللسانيات العرفنية ؛**
- **أسس اللسانيات العرفنية؛**
- **مفهوم التحليل الخطاب العرفني ؛**
- **والخطاب العرفني اللساني ؛**
- **وآليات التحليل العرفني للخطاب؛**
- **دور الإطار العرفني في تحليل الخطاب ؛**
- **دور التحليل العرفني في تطوير الملكة اللسانية لمتحدث اللغة؛**

أما هدفنا من طرح الموضوع هو البحث في الآليات الخطابية العرفنية ،والمحاولة الوقوف على مساهمة التحليل العرفني للخطاب في تسريع العمليات الفكرية لمتحدث اللغة. كما نهدف من خلال هذه الدراسة البحث عن الاستراتيجيات العرفنية في تحليل

الخطاب الإنساني. ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: والتي تتمحور حول اثر المقاربات العرفنية في دراسة الخطاب في إطار العرفني العام.

تتفرع عن الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر منها :

- ✓ ما تعريف اللسانيات العرفنية؟
- ✓ ما هي خصائص اللسانيات العرفنية؟
- ✓ وما المقصود بالتحليل العرفني للخطاب؟
- ✓ ما هي آليات التحليل العرفني للخطاب اللساني؟
- ✓ كيف يساهم التحليل العرفني للخطاب في تطوير الملكة اللغوية للمتعلم؟
- ✓ وهل تحليل العرفني للخطاب يساهم في تنظيم التفكير المنطقي للمتعلم؟

أولا : مفهوم اللسانيات العرفنية:

تتجاوز اللسانيات الإدراكية بنية اللغة الشكلية لتخترق أعماق صورها الإدراكية التي تتمثل في عقل الإنسان" واللسانيات العرفنية تبحث في العلاقة بين الثقافة والمعرفة، حيث تعتمد اللسانيات العرفنية في البحث عن دلالة اللغة على الأسس الإدراكية والتجريبية التي تساهم في تجسيد الفكر واللغة"[1].

ولقد عبرت اللسانيات العرفنية من عدم رضاها عن التقاليد اللسانية المهيمنة في القرن العشرين ومنها تقليد البنيويين وتقليد التوليديين والصوريين الذي هيمن على البحث في علم التركيب[2].

1-الأسس النظرية اللسانيات العرفانية:

ومن الأسس النظرية للسانيات العرفنية "أن **المعنى ديناميكي ومرن**، فهي لا تنظر إلى اللغة بوصفها بنية ثابتة كما كان الأمر في لسانيات القرن العشرين، بل يجب أن ننظر إلى المعنى بوصفه متأصلا في التجربة؛ مما يعني أن المعنى اللغوي يتكامل مع جوانب التجربة أو الخبرة

الأخرى، ويعد هذا الأمر تغيراً جوهرياً في المجرى العام للدرس اللساني الذي ساد في القرن العشرين"[3]،إذ كان ثمة اتجاه عام يهدف إلى التمييز التركيبي للغة ومستوى الاستعمال . وهو التمييز الذي مثلته ثنائية دي سوسير **اللغة والخطاب**[4]

ستمر الاهتمام باللغة بوصفها نظاماً تركيبياً تجريدياً محايثا و أهملت دراسة الخطاب في الإرث اللساني التوليدي ، وغالبا ما يشير اللسانيون العرفنيون إلى التمييز بين المناهج الشكلية والمناهج الوظيفية لدراسة اللغة؛ إذ يرون أن النحو التوليدي بوصفه منهجاً شكليا يقترن بنظرة محددة إلى اللغة والإدراك ،و تنص على أن معرفة البنى اللغوية والقواعد تشكل مقدرة مستقلة عن السيرورات الذهنية، مثل : (الانتباه والذاكرة)، والتحليل اللساني بصوره المختلفة صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا[5]

ويشكل قدرات مستقلة وطبقا لمثل هذه النظرة فإن الاختلاف هو اختلاف نوعي ،وهو تشخيص يركز على المضامين الابستمولوجية للمناهج الشكلية عموما، أما المناهج الوظيفية التي يتماشى معها اللسانيين العرفنيين ،فهي تنطوي على نظرة مختلفة للغة، فخارجيا هناك مبادئ إدراكية عامة تشمل المنبهات العقلية وتكوين المنظور ،ومنها عمليات تتخلل اللغة وتتدخل معها بقوة، وعليه فان البحث في العمق الداخلي ينبغي تحليل العناصر ضمن نطاقه و تَعدّى حواجز مستويات التحليل اللساني النمطية ، ومحاولة تجسيد التكامل بين المنظومتان الداخلية والخارجية الذهنية، وقد أثبتت كثير من التجارب هذا الأمر[6].

-"غلبة المكون الدلالي التصوري على الدرس اللساني العرفني وضمور العناية بالمكونات اللغوية المعهودة فمن النظريات اللسانية العرفانية ما ينصب على النحو ومنها ما يمثل نظريات تنصب العناية فيها على المظهر الدلالي"[7].

-اللغة ليست قدرة إدراكية مستقلة.

-النحو هو عملية خلق للمفاهيم، وهذا يعني أن اللغة رمزية بطبيعتها.

-المعرفة باللغة تأتي من الاستعمال اللغوي[8].

وهذه الفرضيات الثلاث تمثل رد اللسانيات الإدراكية على النحو التوليدي الذي يفصل بين الملكة الإدراكية والقدرات الإدراكية غير اللغوية[9].

"ومن المبادئ اللسانيات العرفنية هما مبدآن، الالتزام بالتعميم والالتزام العرفني، وهما مبدآن سطرهما **لايكوف**. ويتمثل الالتزام بالتعميم في أن يستوعب الدرس اللساني العرفني جميع المظاهر في النشاط اللغوي.

ويتمثل الالتزام العرفني في السعي إلى إقامة حقائق لغوية توافق الحقائق العرفنية الثابتة.

-من بين المبادئ التي وجّهت الدرس اللساني العرفني عامة وعليه قامت بعض النظريات فيها نجد الفرضية الرمزية و الفرضية القائمة على الاستعمال، وقوام الفرضية الرمزية كون اللغة تقارناً بين الصوت والمعنى ،وقوام النحو تنظيم ذلك التّقارن الرمزيّ على درجات مختلفة من التركيب والبناء، وهو جلي ظاهر في نظرية النحو العرفني عند **لانفاكر وطالمي**. وقوام فرضية الاستعمال أن النحو الذهني عند الفرد إنما هو تجريد لاستعمالات عديدة في الواقع فلا مجال للفصل بين المعرفة والاستعمال، فالمعرفة هي الاستعمال"[10].

ثانيا:التحليل الخطاب العرفني:

إن تحليل الخطاب هو الحقل البحثي الذي يعنى بتتبع مظهر خطابيّ معيّن للوقوف على درجة تكراره من أجل صياغة اطّراده، فهدفه هو الوصول إلى اطرادات وليس إلى قواعد معيارية، باعتبار أن معطياته خاضعة للسياق الفيزيائي والاجتماعي وأغراض المتكلمين واستجابة المستمعين ولذلك يتبنّى محلل الخطاب المنهجية للسانيات عرفنية محاولا وصف الأشكال اللغوية التي ترد في معطياته دون إغفال المحيط الذي وردت فيه، فمحلل الخطاب يحاول أن يكشف الاطرادات الذهنية داخل ذهن المتكلم في معطياته وأن يصنفها.

وتحليل الخطاب هي مقاربة منهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ،إنها مقاربة متعددة الاختصاصات ذهنية ولغوية تدرس سياق الخطاب الشفوي أو المكتوب ومحتواه[11].

وإذ كان لابد كل بناء نظري أو معطى ابستيمولوجي من خلفية معرفية يستند عليها في القيام داخل حقل الخطاب العلمي، فالتحليل العرفني للخطاب ينطلق من مسلمة بأن المعنى في اللغة الطبيعية عبارة عن بنية معلومات مرمزة في الذهن البشري، وترتبط هذه المسلمة بفكرة أن الكائن البشري مزود بمستوى ذهني موصول سببيا بحالات الجهاز العصبي دون أن يطابقها[12].

ثالثا: الخطاب العرفني اللساني:

لبناء خطاب عرفاني يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الضوابط منها:

1-التّوليفية:

يمثل النحو في التصور التوليدي ،خوارزمية تشتغل على أساس التوازي مكوناتها ثالوث يضم الدلالة

و الإعراب والصوتمية ،ويمثل الواحد من تلك المكونات نحواً توليدياً في ذاته، فالتوليفية مهارة يتجاوز بها الدماغ البشري قصوره عن حفظ العدد اللاّنهائي من الأقوال، بأن يكون المنطلق أدوات محدودة يمكنه استيعابها ،وطاقة توليفيّة بها يكون توليد اللاّمحدود من ذلك المحدود: فالأدوات وحدات تمثّل مادة التوليف و هي المعجم بعناصره والطّاقة هي قواعد التّوليف ممثلة في النحو تركيباً واشتقاقاً وتضميناً وإدراجاً وتحويلاً ونقلاً وما ذلك.

في ضوء هذا التصور ،يكون النص أو الخطاب خاضعاً لنفس العمليات التّوليفية يتولد بها ويحتكم إليها بصرف النظر عن إطاره المنشئ له، وعن السمات الفردية المقاميّة التي ينطبع بها في الإجراء المخصوص بالمقام وبغايات تواصليّة تفاعلية مخصوصة[13].

2- تواصلية الخطاب العرفني:

النص حدث تواصليّ تتحقّق به الوظائف الدّنيا في تبادل البسيط من المعلومات والوظائف العرفنية العليا من إنتاج للمعرفة والثقافة، بما تختصره من التجارب الجماعية، و يتجذّر النص في محيط إنتاجه وتأويله،فيكون هذا أو الخطاب نتاجاً ثقافيا اجتماعيا غير حاجي ،وما الحاجة إليه إلا حتمية اجتماعية من زاويتين تواصلية مخصوصة وتفاعلية عامة. فالوظائف

الأساسية في الخطاب تواصلية بها تقوم تمثيلات للكون في الأذهان، و بها يكون التفاعل الاجتماعي ما بين الأفراد، و بها يكون الخطاب ذاته حدثا لغويا تواصليا وذهنيا واجتماعياً.

3- الانسجام بنوعية(الإحالي والعلائقي):

والشرط في جميع ذلك قيام النص على الانسجام بنوعية(الإحالي والعلائقي)،و يكون الإحاليّ باستمرار الإحالة واستقرارها على عدد من المفاهيم أو المراجع في كامل أجزاء الخطاب،وذلك بأدوات مؤشرة تيسر المعالجة الذهنية بتوجيهها أو بقيادتها،ويكون الانسجام العلائقي بالترابط الدلالي بين مختلف المفاهيم مفردة أو مجموعة،في مختلف المقاطع في الخطاب،وهي روابط منطقية دلالية منها ترابط السبب بنتيجته أو ترابط الأبعاض بالكل وما إلى ذلك.

ومن أبرز ما سطّر في ذلك قيام الانسجام بنوعيه **الاحالي والعلائقي** في التمثيل الذهني الذي يكون للنص عند السامع/القارئ، لا في النص نفسه، وهذا مما تركز بالتناول النفسي للنص على أساس عمليات المعالجة الذهنية التي يكون بها الفهم، فالفهم هو أن ينشأ في الذهن تمثيل منسجم، وانسجام الخطاب أو النص في المجمل قائم على الترابط ماب ين العناصر في النص وما بين الخلفية المعرفية العامة يقوم له تمثيل ذهني منسجم[14].

ولعل أفضل ما يمكن أن نختم به هذا العنصر، ما لخصه فانديك في قوله متحدثا عن تجربته ورحلته باحثا في الخطاب"ولقد حاولت تبعا لذلك أن أرتق عددا من الفجوات أولها مابين اللغة ودراسة الأدب، ثم مابين نحو الجملة ونحو الخطاب، وذلك ما بين مختلف النظريات المتعلقة بالعلاقات مابين العمل والخطاب ومابين الخطاب و العرفنة في نهاية المطاف بين العرفنة والمجتمع كذلك"[15].

من أفضل ما يمكن أن يضاف إلى برنامج **فا ديك** ما كتب **فاكلاف:** أرى في النصوص طرقا في تمثيل المظاهر الكائنة في العالم: العالم المادي بما فيه من العمليات والعلاقات والأبنية والعالم الذهني بما فيه من الأفكار والمشاعر والمعتقدات وما إليها، والعالم الاجتماعي، وقد يجري تمثيل النصوص مظاهر مخصوصة من العالم بطرق مختلفة ولذلك نكون في العموم في موقع يقتضي منا الانتباه إلى العلاقة ما بين النصوص المختلفة، وتمثل النصوص المختلفة زوايا نظر مختلفة إلى الكون، وترتبط بالعلاقات المختلفة التي تكون للناس بالعالم، وهذه التي ترتبط بدوره بمواقعهم في العالم وبهوياتهم الاجتماعية والفردية وبالعلاقات الاجتماعية التي تكون لهم بسائر الناس.

ولا يقتصر دور النصوص على تمثيل العالم كما هو، وإنما تكون كذلك منشئة متخيلة تمثيلا لعوالم ممكنة تختلف عن العالم الواقعي ومشدودة إلى مشاريع في تغيير الكون في اتجاهات مخصوصة ،فالعلاقات ما بين النصوص المختلفة إنما هي عنصر من العلاقات الكائنة ما بين الناس المختلفين، إذ يمكن أن تتكامل وأن تتنافس وأن يسيطر الواحد منها على سائرها وما إلى ذلك ،وتمثل النصوص قسما من الموارد التي يعود إليها الناس في تعالقهم من حيث تباعدهم وتعاونهم وتنافسهم وسيطرة بعضهم على بعض ، وفي سعيهم إلى تغيير الوجوه التي بها يتعالقون[16].

وعليه فان المتكلمين يمتلكون موارد ذهنية ينهل الجميع منها لإنتاج النصوص وتأويلها فالخطاب هو مورد من موارد التصوير الذهني جاريا على المضامين المعرفية،موفرة للمتكلم المعرفن أنماط في التعبير مختلفة لاختلاف زوايا التناول الذهن لتلك المضامين.

رابعا:آليات التحليل العرفني للخطاب :

يمثّل إنتاج الخطاب وفهمه مظهرين لعمليّة واحدة وإن اختلفا في الحدوث من حيث تبادل الأدوار التّخاطبيّة مابين المتكلم والسامع،ومن المتصور نظريا جريانهما على أساس التناظر

مابين الطرفين وذاك مفتاح التفاهم والتواصل،أو بعبارة أخرى تتناظر المضامين في ذهنيهما أو تتقارب ضماناً للحد الأدنى والضروري من التفاهم.

وقوام هذا التفاهم مسلمات عند الطرفين أساسها أن المتكلم يتصور أنه "يبني خطابا منسجما متناسقا وأنّ سامعه يفهمه لذلك يتمثله منسجما و متناسقا، وكذا السامع يفترض ما قبليا أن المتكلم (كاتبا كان أو محاورا أو قارئ نشرات الأخبار) يبني خطابا منسجما ومتناسقا،وهذا في المطلق وإن حدثت عوارض وما إلى ذلك،يكون حلها باستراتجيات هي في الأغلب كائنة في ذهن المسامع المحلّل الفاهم باعتماد ما يتوفر في الخطاب من أدوات ومفاتيح عليها يقوم الحل والاستنتاج أو بالقياس أو باستكمال الناقص من مصادر سياقية مقامية متنوعة.

ومما ثبت الأبحاث النفسية المهتمة بفهم الخطاب أن الفهم أساسه المعالجة المرحلية، وقوامها أن القارئ/السامع يفهم الجملة الجديدة في النص على أساس العناصر التي يوفرها السياق الذي ترد فيه و خاصة في ما سبقها من الجمل.

وأن الذاكرة تمهل التفاصيل الواردة فيها ولا تحفظ منها إلى الأساسي الوظيفي أي ما يعين على فهم الجمل اللاحقة في مستوى أول وعلى ضمان الانسجام والتوافق في النص في مستوى ثان.

وفي العموم تمثل عملية الفهم بناء لمناويل ذهنية في إطارها يكون تمثيل المضامين الواردة فيه تمثيلا ذهنيا منسجما متسقا ومن أمثلة ذلك أن يقيم السامع منوالا ذهنيا فيه تمثيل لمكان أو لشيء أو لمشاهد باعتماد خطاب يسمعه من شخص آخر وهو لا يرى ما يراه المتكلم، كأن يكون الشخص-مثلا في قصة أو شريط سينمائي-محبوسا في غرفة ولا يعرف موقعها من البناية ولا من الحي ولا من المدينة وعنده من النافذة بعض المعطيات تصله إبصارا أو سماعا يبني عليها باعتماد العبارة اللغوية جملة من المقاطع الخطابية ويهاتف شخص آخر-من المفترض أنه منقذه .وهو ما باعتماده يقيم هذا الشخص السامع منوالا ذهنيا يتضمن تمثيلا للمكان الذي يحبس فيه مخاطبه باعتماده عدد من العناصر يوفرها الخطاب وتكملها معرفته بالمدينة أو

بالحي.وفي الأغلب يكون الانطلاق من دليل جزئي لافتة إشهار على بناية مرتفعة أو لون القطارات المارة من المكان وما إلى ذلك من القرائن الجزئية-يتضمنه خطاب المحبوس وتكمله معرفة المخاطب بالتخطيط العام في المدينة.

وهذا يؤدي إلى إقامة منوال ذهني في موقع المحبوس مصدره الخطاب بصرف النظر عن مطابقته للواقع ونجاح عملية الإنقاذ أوفك الأسر أو عدم مطابقته للواقع وفشل عملية الإنقاذ[17] وتتمثّل أهم الاستراتيجيات العامة، في فهم الخطاب ،في الاستدلال القائم على اشتغال الخطاطات الذهنية. وعماد ذلك المعارف العامة وعناصر السياق أو المقام. وتشتغل آلية الاستدلال، بما تتضمن من عمليات منطقية، عندما تنشط في الذهن المعلومات التي لم يرد ذكرها صريحة في الخطاب، فتستدعي أو تستحضر من المعارف العامة منتظمة في خطاطات أو مناويل مشابهة لما يقوم منها في الخطاب موضوع الفهم أو التحليل.

والعمليات الاستدلالية بنائية في طبيعتها من حيث كانت ناشئة متدرجا بعضها من بعض وذلك بالربط ما بين مقاطع الخطاب ومفاصله وإن تباعدت في الزمان أو فضاء النص شفويا كان أو مكتوبا[18].

وقد يحدث أن يبني المتقبل – قارئا أو سامعا أو مشاهدا-عددا من المناويل الذهنية متوازية متبارية ينجح بعضها ويثبت فيرسخ و وقد ينتفي سائرها.

1-الأطر العرفنية في الخطاب:

ا لإطار في الدراسات العرفنية-وعند **فيلمور** أساسا- مفهوم ذهني عرفني وهو جملة المعارف (المفاهيم، التمثيلات، الصور) المترابطة المنضدة المحفوظة في النظام العرفني. وهو مفهوم نحوي في اتصاله بدلالة الوحدات اللغوية من حيث انتظامها في أطر تترابط فيها معان عديدة ترابطا يجعل منها كلا منضداً، فالإطار مفهوم واحد ذو مظهر عرفني تصوري صرف وذو مظهر لغوي دلالي وكلاهما يعاظل الآخر.

فالأطر أبنية مفهومية معقدة تجري لتمثيل المقولات بجميع أنواعها بما فيها الأحياء والأشياء والأحداث المادية الفيزيائية والمواضع والعمليات الذهنية الرمزية وما إلى ذلك.

وقد أقام **فيلمور** عدد من المبادئ يشتغل في ضوئها الإطار نوردها بإيجاز:

-لا قيام للمفاهيم أو المقولات أو الوحدات إلا بالإطار، ولا يفهم معنى الوحدة المعجمية إلا في إطار فإذ ما نتفي الإطار انتفى الفهم.

- و كذلك لا معنى لوحدة معجمية ما لم يتوفر الإطار في الذهن الشخص إما بحصوله ما قبليا أو بتمكنه منه آن المعالجة، فالكلمة المندرجة في إطار حاضر فاعل لا تثير إشكالا في إنتاج الخطاب أو تأويله،[19]"كما يضم الذهن البشري قدرات معرفية مستقلة ومتفاعلة في الوقت نفسه"[20].

2-الإطار في دراسات تحليل الخطاب:

توسع مفهوم الإطار العرفني عندما جرى تطبيقه في مجال تحليل الخطاب ليشمل من جملة ما يشمل تجارب المشاركين في عملية التخاطب والمحاورة أو إنشاء الخطاب عموما لما في ذلك مضامين اجتماعية ثقافية تساهم في بناء المقام.

يمثل التخاطب حدثاً يستوجب التأطير، وهو ما يطلق عليه إطار حدث القول .يضمّ هذا الإطار كلّ المعارف المتعلقة بملابسات القول من حيث التفاعل ما بين المتخاطبين في العموم ،ومن حيث الأطر المخصوصة بأجناس الخطاب ،من قبيل ما يكون من تنوع في المقام على أساس أنواع الخطاب ،كلاّ بخصوصياته، كالأطر المميزة ما بين الخرافات والمحاضرات والخطب الدينية والمحاورات التلفزيونية والمرافعات القضائية والمقال الصحفي ،والربورتاج،(النقل المباشر)و التقرير والنشرات الجوية، ونشرة الأخبار... الخ.

ولكلّ من هذه الأطر أدوات لغوية مؤشّرات عليه من قبيل البسملة وما إليها من فواتح الخطب، أو تسمية المكان

وتنقسم الأطر العاملة في مستوى الخطاب وكذلك في مستوى المفردة إلى أطر فاعلة خلفية وأخرى فاعلة ظاهرة: الفاعل إطار ناشط آن القول ،يكون محط الوعي والانتباه يتغير ويتجدد بتقدم البناء في الخطاب، والخلفي ما اندرجت فيه[21] ،الأطر الفاعلة آن القول دون أن تحصر حصورا ظاهرا، تتضمن كل ماله صلة بالأرضية المعرفية العامة المشتركة بين المتخاطبين ،تقوم أساسا يتجذّر فيه الإطار الناشط فينبني بناء مستقيماً يكون له تمثيل ذهني مناسب.

3-اشتغال الأطر في الخطاب: نماذج

وفي ما يلي نعرض ثلاثة نماذج من أنواع مختلفة يحضر الإطار فيها بشكل متميز عن قرينه من حيث عناصره وطبيعة الحضور: الأول خبر سردي من التراث والثاني نص شعري من التراث من الحديث والثالث لوحة كاريكاتورية يبين في الواحد منها دور الإطار في بناء الخطاب وتأويله وذلك حسب العناصر المكونة له وانتظامها عرفنيا تبعا لذلك.

-الإطار مفتاحا قادحا لفهم الخطاب:

خبر جسر الرّصافة

قال ابن المبارك بن أحمد:

خرجت راجلا على سبيل الفرحة فقعدت على الجسر، فأقبلت امرأة من جانب الرصافة متوجّهة إلى الجانب الغربيّ فاستقبلها شابّ.

فقال لها: رحم الله عليّ بن الجهم.

فقالت المرأة في الحال: رحم الله أبا العلاء المعرّي.

وما وقفا ومرّا مغربة ومشرّقا فتبعت المرأة

وقلت لها:إن لم تقولي ما قلتما وإلّا فضحتك وتعلّقت بك.

فقالت:قال لي الشابّ رحم الله علي بن الجهم أراد به قوله:

"عيون المها مابين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وأدت أنا بترحّمي على المعرّي قوله:

فيادارها بالحزن مزارها	قريب ولكن دون ذاك أهوال"[22]

حيث يضم الإطار في الخبر جملة من الأعلام ومن عناصر المقام ومن الأوضاع وجميعها مفتاح للتفاهم مابين الفتاة والفتى،ويكفي أن يذكر عنصر من الإطار متضافرا مع بعض عناصر المقام ليستصحب الغائب المسكوت عنه فيقوم التواصل بين المشاركين الفاعلين وهو ما لا يتوفّر عند المشاهد المشارك،وكان استكمال الإطار بسؤال الفتاة وجوابها فكان ذلك مفتاحا للرجل المشاهد أوّلا وللقارئ ثانيا.

فالإطار في الخبر مستويان: الإطار القادح والإطار الجواب.

أما الإطار القادح فإطار حقيقي مقامي يتمثل في الجسر ممرا مابين الرصافة والجانب الغربي من بغداد، وينشط هذا الإطار مشهد الفتاة بجمالها مارة على الجسر،في ذهن الشاب،بيتا شعريا لابن الجهم،وعوض أن ينشده إياها اكتفى بالدعاء لعلى بن الجهم بالرحمة،وجميع ذلك قائم على عملية عرفنية كان بها إجراء نوع من الإسقاط مابين المقام المادي المباشر والإطار الثقافي متضمنا لبيت ابن الجهم،[23]وذلك على أساس تطابق التضاريس قادحا لتطابق الإطار والمقام ومفتاحا للتفاهم مابين الفتاة والفتى .فالإطار المصدر في الإسقاط يتضمن عناصر فيزيائية هي موقع في المكان (جسر الرصافة) وامرأة كل ما نعرف عنها كونها مقبلة من الرصافة،والإطار الهدف مضمون لبيت ابن الجهم وفيه تكتمل صفات المرأة وهي مصاحبة عيون المها جالبة الهوى،ويمثل علي بن الجهم القادح الهادي إلى مضمون البيت بفعل علاقة مجازية أساسها النسبة يحضر بمقتضاها القول بحضور صاحبه.

وأما جواب الفتاة فإطار جواب بمعنى منقدح بالإطار الأول فكان بالترحم على المعري،وهو نوع من الإسقاط أخر مابين إطار مصدر هو حال ذهنية للمرأة مضمونها بيت شعر للمعري من الإطار الهدف.وهو ما يتضح باستكماله مفتاحا بعد ذلك إذ يفهم إن دارها قريبة ولكن مزارها من أصعب ما يكون لأنها حرة حصان يستحيل الوصول إليها.

والمهم أن الفتاة والفتى تفاهما بشذر من الكلام ولذلك لم يقفا ومرا مشرقة ومغربا،ومال فهم المشاهد شيئا إذ كان خالي الذهن من الشفرة أو مفاتيح ذلك التفاهم، ومن ورائه القارئ أو السامع يمضي في القراءة أو السماع إلى حدود سعيه إلى افتكاك المفتاح بالتهديد بالتشهير أو التعلق بها ففضحها.

وهذا النوع من الإطار ثقافي بيئي محدود بمجتمع فيه استحضار للشعر أو الأقوال الجاهزة وما إليها تمثل نوعا من المناويل الذهنية مشتركة مابين الناس تجري بعض عناصرها نائبة كافية عن الكل ،فالحاضر المباشر الفوري وإن كان مقتطعا مجتثا ،سبيل إلى الغائب الكامن البعيد بتوسط عمليات من الاستلزام أو النسبة أو ما إلى ذلك من العلاقات المجازية.وهو استحضار قائم على الإسقاط المطابقي مابين أفضية ذهنية حاضرة وأخرى مستحضرة لأن حديثنا عن الحضور والغياب وإنما كائن في مستوى النص أو الخطاب فقط وإما المنوال كاملا فهو حاضر دوما في الذهن.

الإطار مرسوما بالكلمات:

من الخطاب ما ينسخ إطارا ويرسمه بالكلمات ولعل أبرز النماذج في ذلك النصوص في ذلك النصوص الجغرافية وما إليها من النصوص الوصفية التي تنقل المكان بتضاريسه. ومن النصوص الشعرية ما يندرج في هذا القبيل. فقد اتخذ الطاهر الهمامي في قصيدة قلب العاصمة من شارع الحبيب بورقيبة الشارع الرئيسي بتونس العاصمة إطاراً يرسمه نوعا من الرسم يبين في التمثيل(2) حيث نعرض القصيد وهندسة الشارع مستوحاة منه إزاءه مرجعاً له في العالم الواقعي[24].

لا يخفى انبناء القصيدة الهندسي أي في توزعه البصري على الصفحة البيضاء على شاكلة نخلة. ومن يعرف الطاهر الهمامي شاعرا يعرف أنه كان من المجربين لهذا التوجه الشعري ومن يعرفه إنسانا يعرف أنه كان- رحمه الله-نخلة طويلا نحيفا. وأمارات تلك الهندسة قائمة على وجود كلمة نخلة في السطر الأول.

ثم سلسلة النقاط المسترسلة عموديا وبعدها تكون الجمل الشعرية متباينة طولا وقصرا فكأنها جذع النخلة بنتواءته المتباينة (انظر تصفيف القصيد في التمثيل)(2)

أما عناصر الإطار فهي: نخلة وشجرة وعصافير ومسرح وتمثال ابن خلدون، قوس باب البحر. ويجري تنضيد العناصر على أساس الخطاطات التي تتوزع وفقها في المكان الحقيقي إن كانت ثابتة بأبعادها ومسافاتها فيه أو حركتها فيه إن كانت من المتحركات من قبيل العصافير المحومّة وهي من خصائص شارع الحبيب بورقيبة تسكنه لكثافة الأشجار فيه،فاجتماع هذه العناصر ما كان منها اسما عاما مشتركا(نخلة،ريح،مسرح،شجر) وما كان منها علما مخصوصا(باب البحر،ابن خلدون) موزعة على شاكلتها في الواقع(صفان الشجر،طير تحوم عن مقر)

كاف ليتعيّن الإطار الجغرافي المكاني في شارع الحبيب بورقيبة. فيكون لنا نخلة في منتهى ما يبلغه البصر علوا وارتفاعا،ثم أشجار مصفوفة صفين،فطير يحوم ما بينهما باحثا عن مبيت ليلة،هذا في حركة تصويرية نازلة.

تتخلل العدسة صفي الشجر ليكون في منتهاهما باب البحر علما وموقعا معروفا قائما في آخر مدّ البصر أفقياً فبناية المسرح البلدي يسارا وإزاءها ساحة كبيرة فيها تمثال ابن خلدون ممسكا بكتاب يقرؤه،كما عرضنا في التمثيل(2) حيث القصيد والمعالم المذكورة فيه مثبتة على الخارطة التمثيلية.

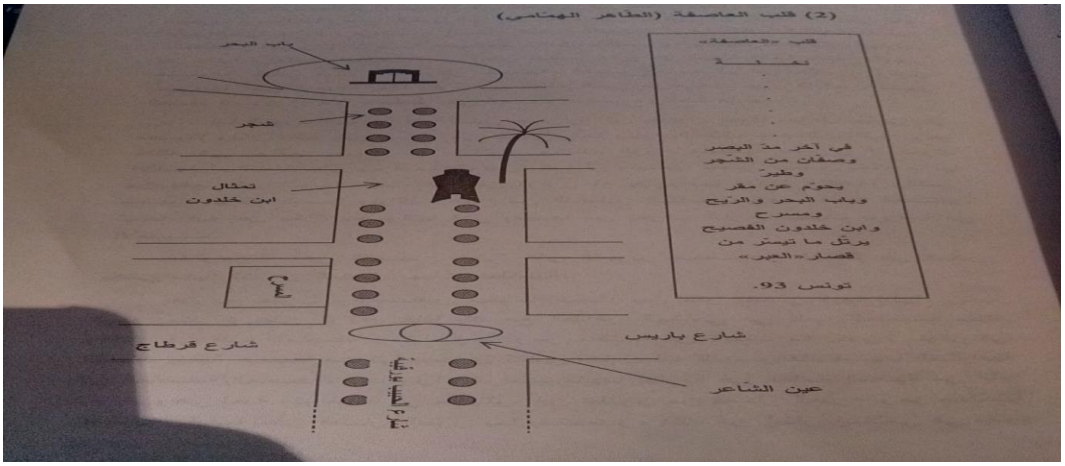

(2) قلب العاصفة (الطاهر الهمامي)

فتنضيد عناصر الإطار يعكس زاوية منها رصدت عين الشاعر المشهد بالعيان أولا فالتصوير الذهني ثانيا، تكون تقريبا في موقع ما في المكان أمام بناية البالماريوم ووجه الشاعر مغرب إلى باب البحر،وهذا موقع في خارطة مكانية ذهنية تتوزع فيها تلك المعالم،وإذ تمثل اللغة صوغا رمزيا لمضامين ذهنية،وإذ كانت مصادر المضامين الذهنية إدراكية

حسية متموضعة في المكان،كان الإطار منقولا من زاوية تموضع الذات المدركة فيه،هي الزاوية التي نمثل لها بالعين في التمثيل(2[25].

الإطار مكونا لغويا وإيقونوغرافيا في الكاريكاتور:

يتكون النص الكاريكاتوريّ من عدد من الأركان بعضها لغويّ وهو مدخل العناية به في مثل هذا العمل،وبعضها إيقونوغرافي بصري يمثل الأساس الذي ينهض عليه المكون اللغوي ويكمله من حيث يختزل الإطار الذي ينقص المكون الإيقونوغرافيّ.

ومن الثابت في الدراسات المهتمة بالكاريكاتور على اختلاف مداخلها فيه أن يتوفر في اللوحة الكاريكاتورية عدد من المفاتيح توجه الفهم والتأويل تجتمع في ما يطلق عليه إطار التّجديد.ويضم هذا الإطار جملة المسلمات المقامية والعناصر بما فيها الأحداث و الأمكنة والأزمنة والمشاركون فيها والوسائط والظروف المحايثة لجميع ما يتوفّر من مكونات في اللوحة

الكاريكاتورية. فيكون في الإطار التجذيري جميع ما به يكون إنشاط مظاهر المعرفة الكامنة عند القارئ، وما به يكون استحضار المظاهر المقامية التي تساهم في بناء المعنى وهو،في الجملة ما به يكون التجذر الإبستيمي في الذهن القارئ عموماً.

وللمكون اللغوي:

على اقتضابه في الكاريكاتور- دور أساسيّ في ذلك الاستحضار.فالخطاب حاضر بشكلين إمّا مقولا واردا على لسان واحد من الأشخاص أو في شكل لافتة أو لافتات تعين الأطراف المشاركة في المشهد تخاطبيّا كان أو غير ذلك.

والإطار التحذيري:

يتضمن جملة مايتصوره الرسام حاصلا عند القارئ إطارا عاما يتطارح فيه مبحث اجتماعي سياسي قوامه هجرة الأدمغة.

فالمشاركون في المشهد يقدمهم المكون الايقونوغرافي

-المسؤول وراء مكتب التوظيف:

وهو مركز اللوحة ذو الرأس أصلع،وهذه الجلسة ما وراءها من المعاني من قبيل عدم العناية واللامبالاة،هو العالم العربي مختصرا في الشخص في الصور.

-حامل الشهادة طالب الشغل:

الدماغ العربي وقد حمل ورقة دكتوراه وهويته على بذلته(الأدمغة العربية)وهو يعرضها على صاحب مكتب التوظيف في هيأة المتذلل المسكين يطلب الشغل.

-صياد السمك:

ذراعان تتخللان النافذة تمسك الواحدة منها بقصبة عند طرفها شصّ يتدلّى في دماغ طالب الشّغل ،وتحمل الواحدة منهما لافتة تحدد هويتها الجماعية هي أوروبا.

الغراب :

يطلّ برأسه ومنقاره الكبير وعينيه الّناتئتين من تحت المكتب باكياً،هو عين الرسام محمود كحيل صاحب اللوحة أو قل عين التاريخ وعين الضمير.

-المكون اللغوي:

يتمثل في جملة من اللاّفتات اللغوية يحملها لباس أو جزء من الجسم أو من الأشياء، وجميعها قائم على إنشاط علاقة مجازية عاملة في الكثير من الأبنية العرفنية أساسها دلالة الجزء على الكل: ربطة العنق هي مركز الجسم واللباس جارية للتزيين والتأنق تحمل اسم العالم العربي. وهو جالس في مكتب توظيف.

وللمكون اللغوي دور أساسي في تأطير اللّوحة وتجذيرها إبستيميا في ذهن القارئ،وهو تجذير مخصوص بمعنى أن المعنى في اللوحة يستقيم وإن غابت اللافتات وذلك في ضوء ما يتوفر عند القارئ العارف بقضية هجرة الأدمغة.

فالاهتداء عامة في اللوحة وفي الأفضية الذهنية المكونة لها بدرجاتها المختلفة إنما يقوم على تظافر مفاتيح بصرية بعضها إيقونوغرافي وبعضها لغوي، يرسخ الثاني منهما الأول في نوع من التزويم بالتركيز على الأساسي المركزي من الأطر.

وخلاصة الأمر أن اللوحة الكاريكاتورية خطاب وإن قامت أساسا على المكون الإيقونوغرافي،وذلك لتضمنها اللغة-وإن في أوجز عبارة- موفرة للقارئ من مفاتيح التأويل بها يمكنه أن يحول اللوحة إلى خطاب طويل لا ينتهي،وذلك ما تختزله اللوحة.وذلك ما نعيشه اليوم في البلاد العربية بعد مرور عدد من العقود على صدور لوحة محمود كحيل.فالمبحث الذي تضمنته ما يزال مطروحا بل زاد الأمر تفاقما.فاللوحة إطار حاضر يقوم فهمه وتأويله على مفاتيح فيها تستحضر بها الأطر الغائبة منها والحاضرة في المعرفة العامة جزءا من العرفنة العامة. [26].

-خامسا:دور التحليل العرفني للخطاب في تطوير الملكة اللغوية للمتكلم (المتعلم)

عرفت اللسانيات انقلابا في المفاهيم بظهور علم النفس العرفاني وتطور عدد من العلوم اللسانية والعصبية،ومعالجة المعلومة،ومع ظهور التحليل العرفني للخطاب ظهرت معه العديد من المميزات التي يوفرها هذا التحليل للمتكلم،وهناك من يرى "أن مناهج التعليم تهتم بتمرير المحتويات ولا تقف كثيرا عند المسارات الإدراكية التحليلية. الخطابية المؤدية إلى تطوير ملكة الفهم سواء على المستوى الشفهي أو المستوى الكتابي ،ومن الأضرار هذا التي قد تصاحب هذا الإهمال ضياع المعلومة ذاتها"[27].

والآن ننتقل لذكر دور التحليل العرفني لخطاب في تطوير القدرات الفكرية للمتعلم:

إن الصورة المتواترة تشير إلى نوايا المتكلم و تنتشر في الخطاب في أنماط مختلفة وتتخذ أنساق متعددة، والقراءة الواعية هي التي تصل بالمتلقي إلى الفهم واستيعاب الخطاب،وهذا النمط الإدراكي في تحليل الخطاب في حقيقة أمره متعلق بالوعي والإدراك وعليه تكون المعرفة اتجاه الخطاب فلسفة تقتضي الشمول والتعمق والتحليل بدرجة تؤدي إلى نتائج متناسقة بعيد عن هيمنة الأذواق والمصالح

-تساهم في تحديد المعنى ودفع اللبس.

-تطوير القدرات الإدراكية الذهنية عند المتعلم.

-تعويد المتعلم على تحليل الخطاب بطريقة منطقية

-تنشيط عادة التفكير.

-تنمية مهارات التفكير والتحليل وتفسير وتأويل الخطابات المضمرة.

-قدرة المتكلم على رسم خرائط ذهنية للخطاب داخل ذهن المتعلم[28].

خاتمة:

تمثل اللسانيات العرفنية تياراً جامعا للكثير من الروافد النظرية،وشاملا بالوصف والتحليل للكثير من الظواهر اللغوية في مستوياتها المختلفة بما فيها النص والخطاب،وتأتي هذه الدراسة من أجل توضيح أثر المقاربات العرفنية في دراسة الخطاب في الإطار العرفني العام،وأثر هذه المقاربات في تنمية القدرات الفكرية للمتكلم

وتمثل اللسانيات العرفنية تيارا لسانيا حديث النشأة يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة

-فاللغة موارد التصوير الذهني جاريا على المضامين المعرفية،موفرة للكائن المعرفن أنماط في التعبير مختلفة لاختلاف زوايا ،وبالتالي اللغة جزءا من النظام العرفني فما يطلق عليه الملكة اللغوية جزء من الملكة العرفنية العامة،فمعرفتنا باللغة غير منفصلة عن معرفنا بالكون وبالتجربة فيه بأبعادها المتنوعة.

من أهم الاستراتجيات الهامة في فهم وتحليل الخطاب من وجهة النظر العرفانية :الاستدلال القائم على اشتغال الخطاطات الذهنية.

-كما توفر الأطر العرفنية في الخطاب جملة من المفاتيح والأدوات الذهنية بها يكون الاهتداء إلى المعنى،و بها يتوجه التأويل والفهم.

فمن الأطر ما يكون ثقافيا يتأسس على الثقافة المشتركة مفتحا لبناء الخطاب،ومن الأطر ما يوفر الأسس الإدراكية البصرية والسماعية بها يتوفر في الخطاب مفاتيح تتموضع بها

مضامينه في العالم مكانا/أو زمانا بأبعاده الثلاثية،فيكون لها تنضيدها فيه،من الأطر ما يكون باللغة وبالرسم الخطي وفيه للمكون اللغوي دور أساسي في تأطير اللوحة وتجذيره إبستيميا في الذهن،تتضافر فيها المفاتيح الايقونوغرافية واللغوية،يرسخ الواحد منهما الآخر فينصهر الإطاران في واحد.

-وأما دور التحليل العرفني في تنمية قدرات المتعلم فهو-تساهم في تحديد المعنى ودفع اللبس. - تطوير القدرات الإدراكية الذهنية عند المتعلم ، تعويد المتعلم على تحليل الخطاب بطريقة منطقية،تنشيط عادة التفكير،تنمية مهارات التفكير والتحليل وتفسير وتأويل الخطابات المضمرة.

الهوامش:

[1] جنان عبد العزيز التميمي، الزمن في اللغة العربية دراسة لسانية إدراكية،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض، ط1 2013، ص11.

[2] ينظر، حافظ إسماعيل علوي،اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات ،مجلة أنساق،جامعة، قطر، المجلد1، العدد1 مايو2017 ، ص271.

[3] عبد الرحمن محمد طعمة محمد،بيولوجيا اللسانيات مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني، مجلة الممارسات اللغوية تيزي وزو، العدد37، 2016 ، ص222.

[4] صابر الحباشة ، مسالك الدلالة في سبيل مقاربة للمعنى، دار صفحات،دمشق، ط1، 2013 ،ص12.

[5] ينظر: الربيع بوجلال ، عز الدين عماري، مفاهيم لسانية عرفانية ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب جامعة المسيلة، ع خاص ، مج 3، 2019، ص65.

[6] زينايدا بوبوفا، ويوسف ستيرنين: اللسانيات الإدراكية، ترجمة:تحسين رزاق عزيز،بيت الحكمة،العراق ، ط1، 2012 ،ص13.

[7] ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ،د ط،د ت،ص28.

[8] ينظر : لرجاني خديجة أسماء، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، ع خاص، مج 3، 2019، 126. ص

[9] عز الدين مجدوب،إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، ط1، 2012، ص200.

[10] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفية،ص33.

[11] ينظر: صابر الحباشة،تحليل المعنى مقاربات في علم الدلالة، دار الحامد،الأردن،ط1، 2011، ص9.

[12] ينظر، بوشعيب راغين، البنى التصورية واللسانيات المعرفية في القرآن الكريم، عالم الكتاب الحديث،الأردن، د ط، 2010 ، ص79.

[13] ينظر: عطية سليمان أحمد،اللسانيات العصبية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي،مصر،د ط،2019، ص36.

[14] ينظر، الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية،دار محمد علي للنشر،تونس،ط2011،1،ص56.

[15] المرجع نفسه ، ص57.

[16] المرجع السابق ، ص70.

[17] ينظر : المرجع السابق ،ص204.

[18] ينظر المرجع نفسه ص204.

[19] ينظر : راي جاكنووف،علم الدلالة والعرفانية،تر : عبد الرزاق بنور،دار سيناترا، تونس، د ط،2010،ص394.

[20] صالح غيلوس، مفاهيم اللسانيات العرفيّة ومحددات استجابة الجمهور، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المسيلة، ع6، مج3، 2019 ، ص134.

[21] ينظر : راي جاكنووف،علم الدلالة والعرفانية ،ص394.

[22] ابن الجوزي،كتاب الأذكياء،دار الأفاق الجديدة، بيروت ط1980،4،ص223.

[23] ينظر،الأزهر الزناد،النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية،ص104.

[24] ينظر : المرجع السابق،ص106.

[25] ينظر : المرجع السابق،ص107،106.

[26] ينظر: المرجع السابق ص108.

[27] يوسف مقران، مساءلة النص بهدف تحصيل الملكة النصية – مقاربة تعليمية من زاوية اللسانيات المعرفية،مجلة الخطاب تيزي وزو، العدد2019،14، ص2320.

[28] عمار عثماني، المجازات الإدراكية ودورها في تحليل الخطاب ونقدها قراءة في مشروع عبد الوهاب المسيري، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية،الجزائر،العدد الثالث-العدد26، يناير2017، ص4،46،45.

قائمة المراجع والمصادر.

1) جنان عبد العزيز التميمي،الزمن في اللغة العربية دراسة لسانية إدراكية،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،ط1، 2013.
2) حافظ إسماعيل علوي،اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات ،مجلة أنساق،جامعة، قطر،المجلد1، العدد1 مايو2017.
3) عبد الرحمن محمد طعمة محمد،بيولوجيا اللسانيات مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني،مجلة الممارسات اللغوية تيزي وزو،العدد37، 2016.
4) صابر الحباشة ،مسالك الدلالة في سبيل مقاربة للمعنى،دار صفحات،دمشق،ط1، 2013.
5) زينايدا بوبوفا،ويوسف ستيرنين:اللسانيات الإدراكية،ترجمة:تحسين رزاق عزيز،بيت الحكمة،العراق،ط1، 2012 .
6) الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفية،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت ،د ط،د ت.

7) عز الدين مجدوب، إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، ط1، 2012.
8) صابر الحباشة، تحليل المعنى مقاربات في علم الدلالة، دار الحامد، الأردن، ط1، 2011.
9) بوشعيب راغين، البنى التصورية واللسانيات المعرفية في القرآن الكريم، عالم الكتاب الحديث، الأردن، د ط، 2010 .
10) عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، د ط، 2019.
11) الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية، دار محمد علي للنشر، تونس، ط2011،1.
12) راي جاكنووف، علم الدلالة و العرفانية، تر ،عبد الرزاق بنور، دار سيناترا، تونس، د ط، 2010.
13) ابن الجوزي، كتاب الأذكياء، دار الأفاق الجديدة، بيروت ط4، 1980.
14) يوسف مقران، مساءلة النص بهدف تحصيل الملكة النصية –مقاربة تعليمية من زاوية اللسانيات المعرفية، مجلة الخطاب ،تيزي وزو، العدد14، 2019.
15) عمار عثماني، المجازات الإدراكية ودورها في تحليل الخطاب ونقدها قراءة في مشروع عبد الوهاب المسيري، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، الجزائر، العدد الثالث-العدد26، يناير 2017.
16) الربيع بوجلال ، عز الدين عماري، مفاهيم لسانية عرفانية ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب جامعة المسيلة، ع خاص ، مج 3، 2019.
17) لرجاني خديجة أسماء، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، ع خاص، مج 3، 2019.
18) صالح غيلوس، مفاهيم اللسانيات العرفنّية ومحددات استجابة الجمهور، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المسيلة، ع6، مج3، 2019.